



بعد كل ظلم وعدوان.. يتذرعون بالشريعة، وأنهم ما حملهم على ما بدر منهم من قبيح الفعال إلا لحرصهم على الشريعة،
وتطبيق الشريعة!

يسطون على الحقوق والحرمات.. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

يسئون الظن بال المسلمين، ويكفرونهم .. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

يقتلون الأنفس المعصومة.. ويسفكون الدم الحرام.. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

يرتكبون الحماقات، والسفاهات التي تزعر العالم كله على المستضعفين من المسلمين.. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

يُفسدون جهاد الأمة .. وثورات الشعوب المحققة.. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

من أجل شهوة الرياسة والتسلط والاستعلاء.. يستشرفون كل محظوظ ومحظوظ.. وهم بعد كل ذلك لا ينسون أن يزعموا أنهم ما
حملهم على شيء من ذلك.. إلا الحرص على الشريعة، وتطبيق الشريعة!

كل خصومة لهم مع الآخرين.. تكون من عند أنفسهم.. يردونها للشريعة، وتطبيق الشريعة!

يفرقون صفوف المسلمين وشوكتهم.. وكلمتهم.. باسم الشريعة، وتطبيق الشريعة!

وهكذا كل قبيحة يفعلونها يعلوونها.. بسبب حرصهم على الشريعة، وتطبيق الشريعة!

ينادون بالشريعة وتطبيق الشريعة.. ولا يعرف عن واحد منهم مرة - رغم كثرة الأخطاء والمخالفات - أنه أنصف الشريعة من
نفسه ومن حزبه وجماعته..!

نعم؛ يحکم للشريعة في حالة واحدة؛ عندما الشريعة تحکم على خصمه وحسب.. وعندما الشريعة تُسائل وتحاسب خصمه
وحسب.. عندما تدعو خصمه فقط لقفص المحاكمة.. عندما تسترد حقوقه من الآخرين وحسب!

أما هو وجماعته.. فهم فوق الشريعة.. وفوق المسائلة، والمحاسبة.. وفوق أن يُسأل أحدهم عما يفعل.. والويل لمن يتجرأ
فيحاسبهم، ويُسائلهم!

ولهؤلاء المتعلعين الماكرين.. الكاذبين.. الذين يقاتلون لماربهم الشخصية والحزبية بالشريعة.. نقول لهم: الشريعة بريئة
منكم براءة الذئب من دم يوسف.. نفترم الناس بأخلاقكم السيئة عن الشريعة.. تُسيئون للشريعة ما لم يُسئه أعداء الشريعة من

الملل الأخرى!

ولولا أن شرع الله مستمد قوته وجوده من الله تعالى، ومن حفظه له.. لاندثرت معالمه بسوء أخلاقكم، وباطلكم، وباطل من سباقكم من يقتلون بالشريعة.. منذ زمن بعيد!

مثلكم في كتاب الله، قوله تعالى: [يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيْتُمْ هَذَا فَخُنُوْهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْهَا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] المائدة:41. وقوله تعالى: [الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا] الكهف:104.

موقع الشيخ أبو بصير الطرطوسى

المصادر: